1934/05/08
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./45 (1) ●
نسخة من برقية رقم ١٠٨ من هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٨ مايو (أيار) ١٩٣٤م.

تفيد البرقية نقلا عن مصدر حسن الاطلاع أن قوات الملك عبدالعزيز آل سعود تتقدم بسرعة باتجاه صنعاء بعد أن أحرزت انتصارات في المنطقة الجبلية التي كان الإمام يحيى يأمل أن تعيق تقدمها.

1934/05/09
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./45 (1) ●
برقية رقم ٢١٣ من وزير الخارجية الفرنسي إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٩ مايو (أيار) ١٩٣٤م.

ردا على برقية المفوض السامي الفرنسي رقم ٢٧١ يفيد وزير الخارجية الفرنسي أن الدافع لإرسال سفينة حربية إلى الحديدة يجب أن يكون بالنسبة إلى فرنسا، كما كان بالنسبة إلى بريطانيا وإيطاليا، حماية مصالحها ورعاياها. ويشير الوزير إلى برقية جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القائم بالأعمال الفرنسي في جدة المؤرخة في ٣ مايو والتي تفيد بوجود عدد من الصوماليين والسوريين في الحديدة. ويوافق الوزير على الموقف المتحفظ الذي أوعز به المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى قائد السفينة «ايبر» *Ypres*.

Fonds Beyrouth/1046 ■

1934/05/09
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./45 (1) ●
نسخة من برقية رقم ٤١ من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القائم بالأعمال الفرنسي في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٩ مايو (أيار) ١٩٣٤م.

يفيد ميغريه أن قوة من ١٥ بحارا بريطانيا و١٥ بحارا إيطاليا نزلت على ساحل الحديدة، وأن البريطانيين عادوا إلى سفينتهم في حين وعد الإيطاليون السلطات السعودية بالشيء نفسه. ويضيف ميغريه أن الإمام يحيى قد يكون على قيد الحياة، وأن قوات يمنية تتمركز في صعدة تنوي الهجوم على محور أبو عريش-جيزان لتهدد خطوط اتصال القوات السعودية في تهامة.

Fonds Beyrouth/1046 ■

1934/05/09
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./45 (1) ●
نسخة من برقية رقم ٢٧٥ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٩ مايو (أيار) ١٩٣٤م.

ينقل المفوض السامي الفرنسي برقية رقم ٤٢ من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القائم بالأعمال الفرنسي في جدة تفيد أن القوة الإيطالية عادت إلى سفينتها.

1934/05/09
E-Lev.18-40/Arab.-Hedj./45(5)1934/05/081934/05/09
رسالة رقم ٤٦٨ موقعة من شارل كوربان Charles Corbin السفير الفرنسي في لندن إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٩ مايو (أيار) ١٩٣٤م.

يشير كوربان إلى رسالته رقم ٤٦٧ تاريخ ٩ مايو بشأن الأحداث في الجزيرة العربية، ويضيف أن هذه الأحداث كانت موضع نقاش في مجلس اللوردات ومجلس العموم في ٧ مايو. ويفيد كوربان أن اللورد رالي Lord Raleigh طلب من الحكومة آخر الأنباء التي بحوزتها عن الوضع في اليمن، وأن اللورد ستانهوب Lord Stanhope الذي حل مؤخرا محل إيدن Eden أجاب أن السبب المباشر في اندلاع الحرب يعود لفشل مؤتمر أبها الذي انعقد بين ممثلي الملك عبدالعزيز آل سعود والإمام يحيى لبحث مسألة ترسيم الحدود بين اليمن والمملكة العربية السعودية، وحل مسألة نجران، ومصير العائلة الإدريسية التي لجأت إلى الإمام يحيى بعد تمرد فاشل في العامين ١٩٣٢-١٩٣٣م.

ويشير جواب ستانهوب إلى أنه لم يتم الاتفاق على مستقبل نجران، وأن المعلومات الواردة من الحكومة السعودية أفادت أن الإمام يحيى أرسل ابن أخ حاكم (تهامة) عسير السابق لاحتلال منطقة يطالب بها الملك عبدالعزيز آل سعود الذي اضطر إلى الإيعاز لقواته بالتقدم ردا على ذلك. وينقل كوربان عن ستانهوب قوله إن القوات السعودية دخلت ميدي واللحية والحديدة بعد أن استعادت نجران، وإن الملك عبدالعزيز آل سعود قدم عدة عروض بالسلام لم تلق أذنا صاغية لدى الإمام يحيى.

وتشير الرسالة إلى جواب جون سيمون Sir John Simon في مجلس العموم عن سؤال طرحه ودجوود Sir Wedgewood وأفاد فيه أن السلطة المدنية والعسكرية أخلت الحديدة، وأن السفينة «بنزانس» *Penzance* توجهت إلى هناك لحماية مصالح الجالية البريطانية، وأن القوات السعودية احتلت المدينة في ٥ مايو وتقوم منذ ذلك التاريخ بإدارتها. وينقل كوربان عن ودجوود قوله إن بريطانيا التزمت الحياد بين الطرفين، وإن الإجراءات التي اتخذت تهدف إلى المحافظة على أرواح السكان المحليين وممتلكاتهم، وإلى حماية البريطانيين في المناطق التي تدور فيها المعارك.

Fonds Beyrouth/1046 ■
Fonds Londres/C/400 ■

1934/05/09
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./45 (6) ●
نشرة معلومات عن الحرب بين الحجاز واليمن، مؤرخة في ٩ مايو (أيار) ١٩٣٤م.

تتحدث النشرة عن أسباب النزاع العسكري بين الملك عبدالعزيز آل سعود والإمام يحيى. وتشير إلى بداية الدعوة الوهابية في النصف الأول من القرن التاسع

عشر (كذا)، وإلى ظهور الملك عبدالعزيز آل سعود زعيمها الحالي إبان الحرب العالمية الأولى. وتُذكِّر بسياسة لورنس Lawrence التي كانت تهدف إلى المحافظة على الأمن في قناة السويس من جهة، وإلى تشجيع فكرة القومية العربية، وراهنت على شريف مكة المكرمة، وتجاهلت الزعماء العرب الآخرين وفي مقدمتهم الملك عبدالعزيز آل سعود من جهة أخرى.

وتتحدث النشرة عن هزيمة ابن رشيد وضم حائل إلى نجد في عام ١٩٢١م وتأييد قبيلة شمر للملك عبدالعزيز آل سعود الذي دخل مكة المكرمة في عام ١٩٢٤م، وإلى ضم عسير في عام ١٩٢٦م، كما تتحدث عن تسلل قبيلتين من شرقي الأردن إلى شمال الحجاز في يونيو (حزيران) ١٩٣٢م، وعن التمرد في جيزان وشمال عسير في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٢م بقيادة ابن رفادة وبدعم خفي من إيطاليا.

وتشير النشرة إلى اتفاق أغسطس (آب) ١٩٣٣م بين الحجاز وشرقي الأردن وانعكاساته على مصالح بريطانيا وعلى أمن خط أنابيب البترول. ويرى معد النشرة أن فرص استمرار السلام بين الأمير عبدالله بن الحسين والملك عبدالعزيز آل سعود ضئيلة، ويذكر بهروب الشيخ أحمد (كذا) الرشيد من حائل، وبوجود مبعوثين يمنيين في شرقي الأردن في محاولة للقيام بأعمال من شأنها أن تؤدي إلى إشغال الجيش السعودي في الشمال بعد الانتصارات التي حققها في الجنوب، وبات يهدد العاصمة اليمنية.

وتتحدث النشرة عن زيارة الأمير عبدالله بن الحسين إلى لندن وعلاقة ذلك بتنصيبه على عرش فلسطين في القدس. ويتحدث معد النشرة عن الدسائس التي تحاك ضد الملك عبدالعزيز آل سعود، ويشير نقلا عن حجاج عائدين إلى وجود لجنة للدفاع عن مصالح الحجاز وزعت منشورات معادية للملك. ويضيف أن وضع الإمام يحيى أضعف بكثير من خصمه على الرغم من أن حكمه استمر ٢٧ عاما، وأن قوة الملك عبدالعزيز آل سعود نابعة من الدعوة الوهابية وانتشارها في الجزيرة العربية وحتى في الصومال، بعكس الإمام يحيى الذي يعاني من صعوبات كثيرة مع اليمنيين من المذهب الشافعي، والذي ما كان ليستمر في الحكم لولا احتجازه رهائن من العائلات التي تعارضه.

ويعود معد النشرة لموضوع (تهامة) عسير وللمراحل التي مر بها الخلاف بدءا من قبول الحسن الإدريسي التنازل عن الإقليم للملك عبدالعزيز آل سعود ثم تراجعه عن ذلك، وانتهاء بنشاطه العدائي خلال وجوده في اليمن. ويشير معد النشرة إلى عدم ثقة الملك عبدالعزيز آل سعود بالإمام يحيى الذي استفاد من الهدنة وتابع تسلحه مما أدى إلى دخول

القوات السعودية إلى اليمن وتهديدها العاصمة صنعاء.

وتستعرض النشرة نتائج ذلك على الوضع في المنطقة وفي العالمين العربي والإسلامي، وتشير إلى ما أوردته المؤلفات والصحف الإيطالية التي تثبت أهمية الأحداث في المنطقة وانعكاساتها على المصالح التجارية الايطالية، وإلى التخوف من المد الوهابي الذي سيتجاوز حدود الجزيرة العربية والذي تعتبره فرنسا وبريطانيا خطرا عليهما كما يقول بينون Pinon الاختصاصي الفرنسي المعروف في التاريخ الدبلوماسي.

1934/05/09
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./45 (6) ●
رسالة رقم ٤٦٧ من شارل كوربان Charles Corbin السفير الفرنسي في لندن إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٩ مايو (أيار) ١٩٣٤م.

تفيد الرسالة أن حافظ وهبة وزير الملك عبدالعزيز آل سعود المفوض في لندن أدلى بتصريح صحفي جاء فيه أن احتمال ضم اليمن إلى المملكة العربية السعودية لا علاقة له بالحماية البريطانية على عدن، وأن الملك عبدالعزيز آل سعود يقيم علاقات جوار يسودها التفاهم مع عدة دول عربية تحميها بريطانيا. وتشير الرسالة إلى أن هذا التصريح يهدف إلى تهدئة المخاوف البريطانية بعد النجاح السعودي الذي فاقت سرعته وأهميته كل التوقعات. ويقول كوربان إن الملك عبدالعزيز آل سعود يحظى بتعاطف كبير في بريطانيا ولكن البريطانيين لا ينسون مصالحهم لاسيما أن الوضع أصبح أكثر وضوحا بالنسبة إليهم، وإن انهيار اليمن أصبح وشيكا حسب ما جاء في الصحف المصرية التي نفت مقتل الإمام يحيى وأشارت إلى سهولة احتلال القوات السعودية لسواحل البحر الأحمر، وإلى الاستقبال الذي حظيت به لدى سكان الحديدة.

وتفيد الرسالة أن الأنباء الواردة من القاهرة تستبعد استجابة الملك فؤاد لطلب الإمام يحيى بالتوسط بينه وبين الملك عبدالعزيز آل سعود، وأن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby أرسل إلى صحيفة «ديلي تلغراف» *Daily Telegraph* نص البرقية التي طلب فيها الإمام يحيى من الملك عبدالعزيز آل سعود وقف المعارك.

ويضيف كوربان أن الصحف الصادرة في روما تحدثت عن قلق إيطاليا بعد هزيمة اليمن واستعدادها للتدخل لحماية مصالحها، وعن جهود الملك عبدالعزيز آل سعود في سبيل توحيد الجزيرة العربية، وعن أهمية الجيش السعودي ومعداته الحديثة. ويشير كوربان إلى افتتاحية صحيفة «مانشستر جارديان» *Manchester Guardian* في عددها الصادر في ٩ مايو حول انعكاسات احتمال ضم اليمن إلى المملكة العربية السعودية على

الحماية البريطانية في عدن، ويقول نقلا عن الصحيفة إن الملك عبدالعزيز آل سعود فرض النظام في المناطق التي دخلها، وإن قواته وقضاته يسهرون على حماية الأجانب، وإنه لم تجر الإشارة إلى أية قلاقل بعد دخول قواته إلى الحديدة.

وينقل كوربان رأي الصحيفة بشأن مصلحة بريطانيا التي تقتضي وجود جار قوي وعادل مثل الملك عبدالعزيز آل سعود على حدود عدن. وبعد الإشارة إلى الصعوبات التي تنتظر الملك عبدالعزيز فيما لو قرر التوجه إلى صنعاء، وإلى أن القبائل اليمنية ستتصدى له في الجبال كما فعلت مع الأتراك العثمانيين في الماضي، ويقول كوربان إن الملك عبدالعزيز آل سعود لن يكتفي بما حققه وسيفرض شروط السلام على الإمام يحيى الذي لم يقبل بها حتى تاريخه.

■ Fonds Londres/C/400

1934/05/09
■ Fonds Beyrouth/1046 (1)

مقتطفات صحفية حول النزاع السعودي اليمني منشورة في صحيفة «لوريان» *L'Orient* الفرنسية الصادرة في ٩ مايو (أيار) ١٩٣٤م.

تحت عنوان «الزحف الوهابي يثير قلق الصحافة البريطانية»، يفيد المقتطف الأول أن الصحافة البريطانية نشرت مقالات مطولة تناولت فيها الزحف الوهابي على اليمن، وأعربت عن قلقها إزاء الانتصارات التي حققها الملك عبدالعزيز آل سعود. فقد كتبت صحيفة «ديلي إكسبريس» *Daily Express* تقول إن الوضع الدولي ينذر باضطرابات مستقبلية إذا ظهر أن الانتصارات العسكرية التي نسبت إلى الملك عبدالعزيز هي بالأهمية التي أشيعت عنها.

أما صحيفة «ديلي كرونيكل» *Daily Chronicle* فكتبت في مقال تحليلي تقول إن اليمن هُزِمَ بالفعل، وإن عبدالعزيز آل سعود أصبح الملك المسيطر على الجزيرة العربية برمتها، وإن ذلك ينذر بإثارة مسألة عدن من جديد. ويقول المراسل الدبلوماسي لصحيفة «مورنينج بوست» *Morning Post* إن شائعات تفيد أن قوة أجنبية تراودها أطماع توسعية استعمارية في الجزيرة العربية حرضت الإمام يحيى على تحدي الملك عبدالعزيز آل سعود.

وينقل مقتطف آخر نبأ من عدن مفاده أن سفنا بريطانية تعرضت لطلقات نارية بينما كانت تحاول الرسو في ميناء الحديدة، وأن ذلك دليل على العداء الذي يكنه العرب للبريطانيين. وتحت عنوان «تهانٍ إسلامية» تفيد صحيفة «لوريان» أن مسلمي بيروت وجهوا برقيات تهنئة عديدة إلى الملك عبدالعزيز لانتصاره في الحديدة. أما مسلمو دمشق فقد أقاموا الصلوات على روح الإمام يحيى مستبقين وفاته.

ويفيد مقتطف آخر أن قوات الملك عبدالعزيز احتلت جزيرة قمران اليمنية،

وعينت لها حاكـما، وأن الوهابيين يعملون على حماية الأتراك المقيمين في اليمن تاركين لهم حرية البقاء أو الرحيل.

ويقول مقتطف خامس إن الإمام يحيى أرسل مبعوثا إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز قائد القوات الـسعودية للتفاوض معه حـول السلام، وليبلغه أن الإمام يتنازل له عن نجران وعسير، ويتنحى عن الحكم لصالح ابنه سيف الإسلام شريطة أن يعترف به الوهابيون ملكا على اليمن.

ويقول مقتـطف أخير إن الأمير فيصـل حقق انتصارا جـديدا في الجبال على طريق صنعاء، وإنه تم أسر ضابطين أوروبيين يحتمل أن يكونا إيطاليين، وإن قوات الأمير فيصل بن عبدالعزيز توجته ملكا على الأراضي اليمنية المحتلة.

1934/05/09
Fonds Beyrouth/1046 (1) ■
مقتطف صحفي بعنوان «التاج الثـالث» منـشور فـي صحـيفة «لـوريان» *L'Orient* الفرنسية الصادرة في ٩ مايو (أيار) ١٩٣٤م.

يتساءل صـاحب المقتطف عما إذا كـان الملك عبدالعزيز سيحمل تاج اليمن بعد نجد والحجاز، ويضيف أن لندن تشعر بالقلق إزاء الأحداث الأخيرة الجـارية في منطقة البـحر الأحمر، وتـخشى أن تفلـت الإمبراطورية العربيـة، ومنطقة البحر الأحـمر على وجه الخصوص، من رقابـتها. ويتساءل صاحب المقتطف أيضا عما إذا كـان الملك عبدالعزيز سيحافظ على الاستقلال الذاتي لليمن بإدارة واحد من أبـناء الإمام، أم أنه سيـعمد إلى طرد الأسرة اليمنية الحاكمة، وضم اليمن إلى إمبراطوريته الواسعة.

ويشير المقتطف إلى القلق الذي تعبر عنه الصحافة البريطانية، ويقول إنها لا تتعاطف مع الإمام يحيى، ولا ترى مانعا من أن يلقنه الملك عبدالعزيز درسا جيدا، إلا أنها تخشى أن تستنزف الحرب قوى الطرفين فلا يفكران بعدها إلا بتضميد جراحهما وملازمة الهدوء. ويختـم المقتطف بالـقول إن نجاحات الملك عبدالعزيز المنقطعة النظير فاقت كل الحسابات، وجعلت الأوساط البريطانية تخشى من تعاظم نفوذه في الجزيرة العربية عموما، وعلى ساحل البحر الأحمر خصوصا.

1934/05/09
Fonds Beyrouth/1046 (1) ■
مقتطف صحفي بعنوان «إيطاليا وأحداث الجزيرة العربية» منشور في صحيفة «لوطان» *Le Temps* الفرنسية الصادرة في ٩ مايو (أيار) ١٩٣٤م.

يفيـد المقتطف أن روما تـتابع تطورات الوضع في الجزيرة العربية باهتمام بالغ، لأن انتصار القـوات الوهابية في هذه الحرب قد يؤدي إلى تغيـير في الوضع السياسـي على طول ساحل البحر الأحمر من جهة، ولأن المصالح الإيـطالية في هذه المـنطقة أساسيـة

ومهمة من جهة أخرى. ويقول إن إيطاليا منذ قيام النظام الفاشي فيها أبرمت مع الدول العربية المطلة على البحر الأحمر بعض الاتفاقيات، فوقعت في شهر سبتمبر (أيلول) ١٩٢٦م معاهدة صداقة مع اليمن، وقامت في عام ١٩٢٧م بعثة يمنية بزيارة إيطاليا، واستقبلت أحسن استقبال. وأجرت إيطاليا في عام ١٩٣٢م مفاوضات مع الملك عبدالعزيز آل سعود تكللت بالنجاح، وقام ابنه بزيارة روما، واستقبل بحفاوة وتكريم.

ويضيف المقتطف أن إيطاليا سعت دائما إلى تنمية العلاقات التجارية بين إريتريا والدول العربية، ونجحت مع اليمن خصوصا. ويتحدث المقتطف عن العمليات التي يقوم بها الملك عبدالعزيز، فيقول إنها تمتد من مكة المكرمة إلى منطقة عدن، وهي تمس المصالح الإيطالية مباشرة، مما حدا بإيطاليا إلى إرسال ثلاث سفن عسكرية من مصوع إلى الحديدة.

ويمضي المقتطف قائلا إن الوضع الحالي في البحر الأحمر يطرح تساؤلات عن موقف كل من إيطاليا وبريطانيا، وإن الصحافة البريطانية، وعلى رأسها صحيفة «مورنينج بوست» *Morning Post*، كتبت تقول إن إيطاليا شجعت اليمن على محاربة الملك عبدالعزيز آملة ترسيخ أقدامها على السواحل العربية، والإشراف على منافذ البحر الأحمر. ويضيف المقتطف أن الصحافة الإيطالية تكتفي بسرد أحداث النزاع بين الدولتين العربيتين دون أي تعليق سياسي، وأن الحكومة الإيطالية لا تنوي التدخل في نزاع بين دولتين تربطها بهما معاهدتا صداقة.

ويفيد المقتطف أن وضع القوات اليمنية ليس سيئا، وأنه إذا كانت الغلبة حليفة القوات السعودية في السهول، فإن المعارك تجري الآن في الجبال التي تشكل مواقع دفاعية ممتازة للقوات اليمنية. لذلك لا يستطيع أحد، حسب المقتطف، أن يتوقع منذ الآن انتصار أحد الطرفين على الآخر. ويشير المقتطف إلى اتصالات بين لندن وروما لتبادل وجهات النظر، ثم يضيف أن لفرنسا أيضا مصالح في جيبوتي والصومال ينبغي عليها أن تدافع عنها.

ويورد المقتطف نص برقية من لندن جاء فيها أن جون سيمون Sir John Simon عضو مجلس العموم البريطاني أدلى أمام المجلس بتصريح قال فيه إن الحكومة البريطانية تبنت موقفا محايدا في النزاع الدائر بين الملك عبدالعزيز والإمام يحيى لأن علاقاتها طيبة مع الطرفين، وإنها اكتفت باتخاذ التدابير اللازمة لحماية حياة رعاياها وممتلكاتهم. كما يورد المقتطف مضمون برقية من القاهرة مفادها أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز أصبح أميرا على الحديدة، وأن الملك عبدالعزيز ينوي السيطرة على الأراضي اليمنية بكاملها.